الموارد المالية في بلاد المشرق الاسلامي خلال العصر الاموي (٤١- ١٣٢هـ)

الكلمات المفتاحية : الموارد المالية، المشرق الاسلامي، الدولة الاموية

البحث مستل من رسالة ماجستير

خالد احمد جميل عبدالله

kaljameel@gmail.com

أ.م.د. حامد حميد عطية

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Raya882000@yahoo.com

الملخص Abstract

بعد الفتوحات الاسلامية لبلاد المشرق الاسلامي وضعت الدولة الاموية المرتكزات الاساسية في تثبيت الحكم وتفعيل الوظائف المالية ومؤسساتها التي اصبحت دعائم حكم الدولة في المشرق وخراسان بعدّها المركز الرئيس للحكم الممتد الى بلاد ما وراء النهر ، وفي كل تلك البلاد تنوعت الموارد المالية التي كانت تحصل عليها الدولة سواء عن طريق عقد الاتفاقيات مع الحكام والرؤساء المحلين او عن طريق الضرائب والموارد الاخرى، وقد حرص الخلفاء والولاة على متابعة ادارة المؤسسات المالية وتنظيمها وسبل صرفها مما اسهم في رفد بيت المال المركزي بدمشق بموارد مالية ، تناول بحثنا هذا المشرق الاسلامي في اللغة والاصطلاح والايرادات المالية في المشرق الاسلامي وطرق جمع الموارد المالية في المشرق الاسلامي، ومتابعة ومحاسبة العمال والموظفين في المشرق الاسلامي.

المقدمة Introduction:

الحمد لله ذي المنَّ والعطاء المتفضَّل على عباده بالنعَّم والآلاء، والصلاة والسلام على ،سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الأجلاء .

أما بعد .. فتعد دراسة السياسة المالية في أية دولة وأي عصر من الدراسات المهمة إذ تعد اساس النظم المالية وهي جزء مهم من النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلد ، الذي لابد وأن تكون له خصوصية في نظمه ، فقد أعتمد السياسة المالية في مدن المشرق السلامي على مبادئ وقواعد اساسية في استحصال الموارد المالية ،وكذلك كانت الاساليب المتبعة من الخلفاء وولاتهم في

تلك الارجاء مكملة لتلك السياسة ،ومن جهة اخرى فان مرونة الدين الإسلامي سهلت على الولاة والعمال في المشرق الاسلامي في تقديم نموذج اسلامي متكامل لسياسة المالية في المشرق اسلامي ، فقد وضع الإسلام الأصول العامة للسياسة المالية ، ورسم طرق تحصيل الموارد التي تؤدى الى بيت المال وحدد الخطوط العريضة لأوجه صرف هذه الموارد في طرقها المشروعة ، وترك لأصحاب الشأن حرية التصرف والاجتهاد بما يتفق مع الصالح العام . تناول بحثنا هذا المشرق الاسلامي في اللغة والاصطلاح والايرادات المالية في المشرق الاسلامي وطرق جمع الموارد المالية في المشرق الاسلامي، ومتابعة ومحاسبة العمال والموظفين في المشرق الاسلامي.

المشرق الاسلامي في اللغة والاصطلاح

تدور لفظة الشرق والمشرق في كتب حول معنى واحد أو مفهوم واحد لهذه اللفظة وتعني(شروق الشمس)، يقال: شرقت الشمس شرقاً، وشروقاً إذا أضاءت، والشرق هو المشرقُ، والجمع (إشراق)[١] ، ويقال لكل شيء طلع من قِبل المشرق شرقاً، والشرق خلاف المغرب[٢]. أما الشرق فهو موضع شروق الشمس صباحاً بعد طُلوعها على الأرض،[٣] ،ثم ارتفاع الشمس في تحلقها أول النهار، ومستمرة في الارتفاع من المشرق، ومن آخر النهار انحداره،[٤] وهكذا يبدو واضحاً أن المشرق هو جهة شروق الشمس[٥].

أما معنى الشرق اصطلاحاً، فهو يقصد به كل الأماكن الواقعة شرقي الدولة العربية الاسلامية[٦]، وهي على عدة أقاليم، ذو جانبين، يفصل بنهما نهر جيحون،[٧] وخلال مدة دراستنا لاحظنا أن كافة بلاد المشرق تتبع لولايتي الكوفة والبصرة، واللتين كانتا تتبعان بدورهما الى مركز الخلافة التي مقرها دمشق مع بقية الأمصار الاسلامية خلال العصر الاموي[٨]. وهنا يشير الإصطخري (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) موضحاً أن المشرق يشمل الأماكن التي يطلق عليها خُراسان، وما وراء النهر، والتي كانت دار الامارة والحكم[٩]، أما ابن حبان (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، فقد ذهب الى أبعد من ذلك، إذ عدّ خُراسان اسماً جامعاً لمدن المشرق، ورد على ذلك بالقول: " أما خُراسان فهو اسم يقع على بلدان العجم جملة، وان كان لكل ناحية

منها لها اسم منفصل تُعرف به، لأن كل بلد الغالب على أهله الرطانة (*) فهو داخل في مملكة خُراسان "[١٠].

الايرادات المالية في بلاد المشرق الاسلامي

ضمن سياسة الدولة المالية في بلاد المشرق الاسلامي نجد أن معظم الخلفاء الأُمويين قد اعتنوا بتنمية الموارد العامة، والخاصة في تلك البلاد، فقد كانت حريصة على توفيرها؛ من أجل تسيير الأُمور والمرافق العامة، وضمان استمراريتها من خلال الموارد التي كانت تحصل عليها من منابعها وسبل صرفها وبطرق ادارتها وتعيين أركانها في المشرق الاسلامي؛ من أجل زيادة واردات بيت المال المركزي، هذا وتنقسم الموارد المالية في بلاد المشرق الاسلامي الى قسمين، وهما:

١- **موارد عامة دورية:** وهي الموارد التي يتم جمعها في مواعيد معينة في السنة كالزكاة، والخراج، والجزية، والواقع أن معنى هاتين الكلمتين (الخراج والجزية) حتى نهاية عهد نصر بن سيار والي خراسان (١٢٠-١٣١هـ) هي ضريبة واحدة تقررت على مقدار ثابت لا يتغير، وكانت تؤخذ على الروس "[١١]،وبحسب المصادر المتوافرة لدينا نجد أن هذه الضرائب كانت هي أهم ما يمد بيت المال في مركز الخلافة من أموال معتمدة على ما فرض على المناطق المحررة والمفتوحة التي صالح أهلها على مقدار من المال[١٢]. أما أهم الموارد العامة، فهي:

أ-الخَرَاجُ:

الخراج لغة: ما يخرج من الأرض، أي يخرج خروجاً بمعنى (برز)[١٣] ، وأصله ما يخرج من الأرض ويطلق على الأجر[١٤]، والخراج في لغة العرب اسم لكراء الغلة[١٥].

أما في الاصطلاح: فهو الضريبة التي تؤخذ من أموال الناس على الغلة الحاصلة من الشيء[١٦] فقد ذكر ابن منظور (٧١١هـ/ ١٣١١م)" ان الخراج هو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم "[١٧]، والخراج له معنيان منها العام والذي تتولى الدولة جبايته كالجزية، والمعنى الخاص الضريبة التي يفرضها امام المسلمين على الأرض التي حررت أو فتحت عنوة[١٨]، وهنا يشير أبو يوسف (ت ١٨٢هـ/ ٧٩٩م)، بقوله: " ان الجزية بمنزلة مال الخراج "[١٩] وهي تسمى

أحياناً " خراج الراس[٢٠] فالخراج هو ما يفرض على المنتفعين من الأرض الزراعية، وذلك من خلال مقادير مالية وعينية سواء كانت الأرض عنوة أو صلحاً[٢١]. والذي طبق على الأراضي التي تم فتحها صلحاً او عنوة في مدن المشرق الإسلامي، لذا نجد أن الخلفاء الأُمويين اعتنوا بأمر الخراج وتنمية الموارد العامة والخاصة، وذلك من خلال فصل ضريبة الخراج عن الولاية في الأمصار، اي فصل الادارة السياسية عن الادارة المالية بعد ان كان الوالي يباشر الادارتين معا بوصفه رئيس الادارة كلها ، ويبدو أن هذا الاجراء كان من ضمن السياسة المالية التي اتخذها الخلفاء الامويون في جباية الخراج وواردات بيت المال[٢٢]، إذ أن ضريبة الخراج كانت هي المورد الأساسي لبيت المال في بلاد المشرق الاسلامي، ويبدو أن مقدار الخراج لم يكن ثابتاً أو محدداً في بلاد المشرق الاسلامي، فقد اختلف تبعاً للزمان والمكان وبحسب قدرة كل فرد ما، ثم تحددت بموجب معاهدات الصلح التي ابرمت مع المسلمين وأهل الذمة في هذا المقدار، فقد ذكر فلهاوزن أن هذه الضريبة تأخذ من جميع ملاك الأراضي سواء كانوا مسلمين أو من أهل الذمة، الا أن المسلمين أعفوه من ضريبة الرأس (الجزية)[٢٣]، وهنا يشير أحد الباحثين الى ان بعض اهل الذمة كانت لهم مهام قد أوكلوا بها في مساعدة العرب في جباية الواردات الخاصة بضريبة الخراج والضرائب الأُخرى المفروضة على السكان المحليين من أهل الذمة أو ممن فرضت ضرائب العشور والضرائب الأخرى[٢٤].

ب-الجزية:

الجزية لغةً: فهي خراج الأرض وما يؤخذ من الذمي،[٢٥] والجزية في كلام العرب (الخراج المفروض على الذمي)[٢٦] ، ذكر ابن منظور ان " الجزية المكافأة على الشيء والجزاء يعني: القضاء، أي جزأ هذا الأمر قضى[٢٧].

أما في الاصطلاح: هي المال المفروض على أهل الذمة وسميت هكذا؛ لأنها جزة على قتله [٢٩]. والجزية هي كل ما يؤخذ من أهل الذمة ولا تجب الا على كل رجلٍ بالغٍ حر ولا تجب على المرأة ولا صبي ولا مجنون[٢٨].

وبشكل عام ان الجزية: هي ما يأخذها الامام من أهل الذمة في كل عام،[٣٠] وتعد الجزية ضريبة شخصية فرضت على رعايا الدولة الاسلامية من غير المسلمين، فهي تسقط عنهم اذا دخلوا الاسلام، في حين تبقى ضريبة الخراج ملزمة على الأراضي[٣١]، وتجري العادة في جباية الجزية مستهل محرم في كل سنة. أما مقدارها وعلى من تجب عليه فكانت على طبقات " الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهماً، والوسطى أربع وعشرون درهماً، والسفلى اثنا عشر درهماً ".[٣٢] ويبدو ان التنظيم المالي قد استند الى ضريبة الجزية في خراسان ومدن المشرق حيث كانت تفرض على الرؤوس فضلاً عن باقي الضرائب التي كانت تفرض[٣٣].

ت-الزكاة:

الزكاة لغةً: هي تطهير المال، وهي ما زكى، يزكي، تزكية، وهي النماء [٣٤]، ويقال زكى الزرع أي نمى وطهر[٣٥]، وسميت الزكاة زكاة ، فهي بركة تطهر المال أي قرب نفسه الى الله بالعمل الصالح.

أما في الاصطلاح: فهي مقدار من المال قد فرضه الله ﴿ﷻ﴾ على المسلمين ذوي القدرة الواجب اخراجه بعد أن يبلغ النصاب [٣٦]، وهنا نجد أن ديوان الصدقات هو المسؤول الذي يتولى النظر في أمور الزكاة التي تجبى من القادر المتمكن مالياً[٣٧]. وكان الامام هو الذي يرسل عماله لأخذ الزكاة وهو يأمرهم في توزيعها على مستحقيها في نفس البلد، واذا ما وجدنا فائضاً كان ينقل الى بيت المال المركزي في دار الخلافة[٣٨].

٢- **الموارد غير الدورية:** هي الموارد التي يكون لها وقت، وقد لا يكون لها أصلٌ، مثل عشور التجارة، والفيء والغنائم، وتركة من لا وارث له، ومال اللقطة، وكل مال لم يطرق له مستحق ، اما اهم الموارد غير الدورية فهي :

أ-الفيء والغنيمة:

الفيء لغةً: الفيء هو الرجوع، ويقال: فاء الى كذا، فهو يفيء فيئاً أي رجع[٣٩]، وكذلك ما كان للمسلمين خارجاً عن أيديهم، فرجع إليهم، أو من قول العرب: قد فاء الرجل يعني فيئاً اذ رجع[٤٠].

أمـا فـي الاصـطلاح: فهـو المـال الـذي يؤخـذ مـن الكفـار فـي غيـر قتـال، وهـو ضـربان أولهمـا مـا أنجلـوا عنـه خوفـاً مـن المسـلمين فصـار وقفـا الـيهم أي رجـع الـيهم (المسـلمين)، بـلا قتـال مـن أمـوال المشـركين[٤١]، والفـيء مـا يؤخـذ بـدون حـرب ولا ايجاف خيل أي بالرعب يجعله الله في قلوب المشركين[٤٢].

الغنيمة لغةً: وهي الفوز بالشيء، وجمعها غنائم، من غنم، يغنم الشيء[٤٣].

أمـا فـي الاصـطلاح: فهـي كـل مـا غنمـه المسـلمون مـن أرضِ العـدو فـي الحـرب [٤٤]، وهـي مـا يأخـذه المحـاربون قهـراً أثنـاء الحـرب، والغنيمـة مـا غلـب عليـه المسـلمون بالقتـال حتـى يأخـذه عنـوة "[٤٥]، وان فـي هـذه الغنـائم التـي تقـع فـي أيـدي المسـلمين مـن جيـوش المشـركين تخمـس وتـوزع أربعـة أخمـاس علـى المقـاتلين، والخمـس البـاقي يكـون وارداً لخزينـة الدولـة ،أمـا الفـرق بـين الفـيء والغنيمـة، فهـو أن الفـيء " مـن حـق بيـت المـال؛ لأن مصـروفه موقـوف علـى اجتهـاد الامـام، بينمـا الغنيمـة ليسـت مـن حـق بيـت المال، بل هي تقسم على المقاتلين بعد اخراج الخمس بعد القتال "[٤٦]،

ب-عُشُور التجارة والمُكُوس:

وهـي الأمـوال التـي يـتم تحصـيلها مـن التجـار المسـلمين وغيـر المسـلمين، والتـي تمـر عبـر حـدود الدولـة سـواء كانـت داخلـة أو خارجـة، وهـي أشـبه مـا تكـون بالرسـوم الكمركيـة فـي الوقـت الحاضـر [٤٧]، فهـي ضـريبة تفـرض علـى سـلع التجـار، وكانـت تسـمى بـ (المكـوس)، أيـام الجاهليـة والتـي تعنـي عشـور الأمـوال[٤٨]، ويلاحـظ ان الدولـة الأُمويـة اسـتمرت فـي تحصـيل ضـريبة العشـور مـن التجـار المشـركين المـارين بثغـور المسـلمين وعينـوا عمـالاً علـى عشـور التجـار، إذ بلـغ مـا يستحصـل مـن كـل تـاجر بحسـب مـا ذكـر أبـو يوسـف مـن كـل مسـلم درهمـاً مـن كـل أربعـين درهـم ولـيس ممـا دون المـائتين شـيء، فـإذا كانـت مـائتين فـإن فيهـا خمـس دراهـم ومـا زاد فيحسـب، وأهـل الذمـة نصـف العشـر[٤٩]، فعشـور المسـلمين تعـد صـدقة، أمـا عشـور أهـل الذمـة فتحسـب كـالخراج، وان هـذه الضـريبة لا تؤخـذ الا مـرة واحـدة فـي السـنة مـن التـاجر اذا انتقـل مـن بلـدٍ الـى آخـر[٥٠]، وأن يكتـب للتـاجر وثيقـة بـذلك لتكـون لـه حجـة اذا مـر على عاشرٍ آخر[٥١].

ت-خمس المعادن والركاز:

المعـــادن لغـــةً: موضـــع اســـتخراج الجـــوهر مـــن ذهـــبٍ ونحـــوه[٥٢]، وهـــو كـــل مـــا موجود في الحجارة من ذهبٍ وفضة[٥٣] .

أمـــا فـــي الاصـــطلاح: فهـــو المواضـــع التـــي يســـتخرج منهـــا جـــواهر الأرض[٥٤] والمستخرج له أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس[٥٥].

الركـــاز لغـــةً: هـــو كـــل مـــا دفـــن فـــي الأرض، والركـــاز قطـــع الفضـــة تخـــرج مـــن المعدن[٥٦]

وفـــي الاصـــطلاح: الركـــاز هـــو المـــال المـــدفون، والـــذي كنـــزه بنـــو آدم قبـــل الاســـلام، وأمـــا المعـــدن فلـــيس بركـــاز، وانمـــا فيهـــا مثـــل مـــا فـــي أمـــوال المســـلمين مـــن زكـــاة: مـــا أصـــاب مـــائتي درهـــم كـــان فيـــه خمســـة دراهـــم أو مـــا زاد، فيحســـب ذلـــك، وكـــذلك الـــذهب اذا بلـــغ عشـــرين مثقـــالاً فيـــه نصـــف مثقـــال[٥٧]، وذلـــك لقولـــه ﷺ : " وفـــي الركـــاز الخمس "[٥٨].

وهـــي مـــوارد ماليـــة كانـــت تـــدخل بيـــت مـــال المســـلمين مـــن بـــلاد المشـــرق الاســـلامي، وهـــو مـــا يفـــرض علـــى مـــا يســـتخرج مـــن بـــاطن الأرض، إذ تســـتقطع الدولـــة خمـــس مـــا يســـتخرج مـــن هـــذه المعـــادن وبهـــذا الخصـــوص أشـــار الاصـــطخري (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، بقولـــه: " ويكـــون بـــأرض فـــارس عامـــة المعـــادن مـــن الفضـــة، والحديـــد، والآنـــك، والكبريـــت، والـــنفط وأشـــباه ذلـــك ممـــا سيصـــل بـــه أهلهـــا ممـــا يكـــون فـــي ســـائر الأقطـــار "[٥٩]، وكـــذلك يضـــيف " وبقريـــة مـــن كـــورة اصـــطخر تعـــرف بـــدار ابجـــرد معـــدن للزئبـــق "[٦٠] وكل هذا يدخل خمسه في بيت المال، ويعتبر من موارد الدولة[٦١].

ث-موارد أُخرى لبيت المال:

ومـــن المـــوارد الأخـــرى التـــي كانـــت تـــدخل بيـــت المـــال مـــن بـــلاد المشـــرق الاســـلامي هـــي الضـــريبة العاجلـــة، وهـــي التـــي كانـــت تفـــرض مـــن قبـــل بعـــض الـــولاة فـــي خراســـان والمشـــرق علـــى المـــدن المفتوحـــة، ومثـــال ذلـــك أن قتيبـــة بـــن مســـلم البـــاهلي (ت٩٦هـ/ ٧١٤م)، قـــد فـــرض علـــى أهـــل ســـمرقند ثلاثـــين ألـــف رأس، بعـــد أن حاصـــرهم حتـــى صـــالحوه علـــى ألفـــي ألـــف وكـــان ذلـــك ســـنة (٩٢هـ/ ٧١٠م)، كمـــا وجـــدت أنـــواعٌ أُخـــرى مـــن الضـــرائب ومنهـــا ضـــريبة (الضـــيافة)، التـــي تستحصـــل مـــن النـــاس، فضـــلاً عـــن هـــدايا

النوروز والمهرجان وغيرها من الموارد الاخرى التي كانت تحصل عليها الدولة من ولايات المشرق الإسلامي[٦٢].

واذا ما حددنا كمية الواردات المالية العامة من النقود المجباة من كل بلدٍ تابع لمدن المشرق الاسلامي خلال العصر الأُموي، تاركاً الكميات الهائلة من المواد العينية (الغذائية، والمنسوجات، والدقيق، والماشية، وغيرها) التي كانت ملزمة لكل بلدٍ " دفعها مع أموال الخراج "[٦٣]، إذ يلاحظ ما تم ذكره عند الجهشياري (ت٣٣١هـ/ ٩٤٢م)، في نص على أهم موارد بيت المال النقدية والعينية في الحقبة موضوع البحث، إذ يقول: " وكان خراج فارس سبعة وعشرون ألف ألف درهم "[٦٤]، أما مواردها العينية فقد ذكرها بقوله: " أما الزبيب الأسود عشرون رطلاً، والرمان والسفرجل مائتا ألف وعشرون ألفاً "[٦٥]، وهذا ما أكده المقدسي (ت٣٨٠هـ/ ٩٩١م)، بقوله: " ووجدت في بعض الكتب اصل خراج خراسان أربعة وأربعون ألف ألف وثمان مائة ألف وتسعمائة وثلاثون درهماً، وثلاثة عشر درهماً، ومن الدواب عشرون دابة، ومن الدقيق ألف واثنا عشر رأساً، ومن البرود وصفائح الحديد ألف وثلاثمائة قطعة "[٦٦]، وبذلك فإن هذه الموارد العينية كانت ملازمة الضريبة والخراج طوال العهد الأُموي في مدن المشرق الاسلامي، وهذا ما ذهب اليه الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، بقوله: " من ان المهلب قد وزع الحنطة، والشعير، والأرز، والسمسم، والعسل، ... وقالوا للجند خذوا مكان الرجل يخرج وقد أخذ طعاماً وثياباً أو ما حمل من شيء، فيكتب على كل رجل ما أخذ "[٦٧]، ويبدو أن هذه المواد كانت تساوي قيمتها من مال الخراج، وبطبيعة الحال فإن هذه الموارد قد زادت في فترة حكم الخليفة الأُموي عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م) ؛ لأن عصره تمثل بوجود استقرارٍ سياسي وعسكري كبيرين، وبخاصة ان عامة الناس قد أصبحت لهم الثقة بالخلافة؛ بسبب سياسة العدل التي انتهجها لاسيما مع أهل الذمة وبقية الطوائف. والذي عدّ عهده عصر استقرار، بسبب ايقاف أغلب الحملات العسكرية في مدن المشرق وما وراء النهر[٦٨]، لذا نجد أن كمية الأموال المجباة من أرض السواد، وهنا يقصد بأرض السواد العراق وفارس ومدن المشرق الأخرى، باعتبار أن أقاليم المشرق كانت خاضعة الى امارة والي

العراق[٦٩]، وان قيمة هذه الموارد كانت حسب ما ذكره ابن خرداذبة بقوله : " وجبا عمر بن عبد العزيز مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم "[٧٠].

طرق جمع الموارد المالية في المشرق الاسلامي

كانت الموارد التي تدخل بيت مال المسلمين في خراسان يستحصل عليها عن طريق ضريبة واحدة مشتركة والتي كانت تدفع نقداً في أغلب الأوقات، وضمن التطورات والتنظيمات المتخذة والمشروعة والتي من ضمنها أن عقدت اتفاق مع حكام المناطق التي فتحت[٧١]، وهي بمنزلة الخراج، وهذا ما أكده أبو يوسف (ت ١٨٣هـ/ ٧٩٩م)، إذ يقول: " ان أرض البصرة وخراسان فإنهما عندي بمنزلة السواد ما فتح من ذلك عنوة فهو أرض خراج، وما صالحوا عليه أهله ... وما أسلم عليه أهله فهو عُشر "[٧٢]، إذا هي ضريبة شاملة تؤدى في كل سنة الى بيت المال من قبل الدهاقين وحكام المدن، ولأن هذه الأرض أصبحت مفتوحة عنوة فعليها الخراج وعلى رقاب أهلها الجزية السنوية [٧٣]، وأصبح عامل الخراج من قبل الخليفة وأمير العراق مسؤولا عن ادارة بيت المال بخراسان، إذ حرص الخلفاء دائماً على تعيين عمال لهم للخراج في الولايات، فيكون مسؤولا بشكل مباشر أمام الخليفة ويعرف بصاحب الخراج[٧٤]، وهو يحد من سلطة الوالي رغم ان الوالي كان يشرف في بعض الأحيان على عمال الخراج فتكون له سلطة واسعة وهذا ما حدث عندما جمعت الولاية والخراج للحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥- ٩٦/ ٧٠٥- ٧١٤م)، في المشرق[٧٥].

وضمن السياسة المالية التي عملت بها الدولة الاموية في أمر جباية الخراج وواردات بيت المال، قامت بتسجيل أو حفظ سجلات بمقادير الجزية والخراج لكل منطقة أو اقليم[٧٦]. كذلك لجأ الخلفاء الامويّون الى سياسة احصاء السكان في كل ولاية كلما تطلب الأمر تعديلاً في الموارد المالية، فقد ذكر في عهد يزيد بن معاوية (٦٠- ٦٤هـ/ ٦٧٩- ٦٨٣م)، رواية عن صلح أمراء المسلمين لمناطق في خراسان، فقال: " فصالحوا على نيف وعشرين ألف ألف، قال: وكان في صلحهم أن يأخذ منهم عروضاً، فكان يأخذ الرأس بنصف ثمنه، والدابة بنصف ثمنها، والكيمخت بنصف ثمنه، فبلغت قيمة ما اخذ منهم خمسين ألف ألف "[٧٧].

كذلك فقد اعتمد ولاة المشرق في جباية الخراج على الدهاقين وهم رؤساء القرى، لخبرتهم بالشؤون المالية[٧٨]، في المقاطعات زمن الساسانيين في المشرق الاسلامي[٧٩]، والتي بقيت معمولاً بها من خلال الاتفاقيات التي عقدت مع الدهاقين، وعظماء المناطق، وحكام المدن المفتوحة عنوة أو صلحاً بعدّها ضريبة مشتركة فرضت بقدرٍ معلومٍ يتم تسديدها كل سنة[٨٠]، فهي ضريبة تؤخذ مرة واحدة في السنة من قبل الجباة في خراسان ومدن المشرق الاسلامي وذلك وقت تعداد دقيق لسكان هذه المدن والمناطق عبر مسح شامل للأراضي الزراعية وسكان المناطق من أهل الذمة[٨١]، وقد اعتمد الولاة على الدهاقين في جبي الضرائب في خراسان، إذ كانوا يشرفون عليهم بشكلٍ مباشر في أمر جباية طريقة الخراج والجزية، حتى قال كريستن يصفهم " بأنهم عجلات لا يمكن الاستغناء عنها، فهم آلات الدولة، إذ كان عملهم الرئيسي هو جمع الضرائب "[٨٢]، ويلاحظ أيضاً أن الولاة كانوا يشرفون على أموال الخراج وتعيين العمال على الكور المختلفة[٨٣] إذ كانت مهمتهم هي الاشراف على جباية وتسليم المبالغ المتصالح عليها حسب اتفاقيات الصلح، فضلاً عن ضرائب العشور وغيرها من الموارد التي كانت يتم استحصالها في المشرق الاسلامي[٨٤].

أما فيما يخص الجباية من المسلمين في المشرق الاسلامي، فقد كان الوالي يرسل عماله لأخذ الزكاة، وهو الذي يأمرهم بتوزيعها على مستحقيها في البلد نفسه، واذا ما وجد فائض منها ينقل بقيتها الى بيت مال مركز الخلافة، ويلاحظ ان الولاة في خراسان كانوا يشرفون اشرافاً مباشراً على ما يدخل من أموال الى بيت المال، ويتم تسجيل ما يدخل من أموال في ديوان الخراج(٨٥)، فقد اعتمد الوالي على عمال يتم تعيينهم يشرفون على ما تم الاتفاق عليه مع الحكام المحليين، تاركين لهم الحرية في تقدير الضرائب وتقسيمها، ثم تسليم المبلغ المتفق عليه للوالي أو متولي الجباية المعين من قبل الخليفة أو والي العراق[٨٦].

متابعة ومحاسبة العمال والموظفين في المشرق الاسلامي

سعت الدولة الأُموية في ادارتها في المشرق الاسلامي الى متابعة ومحاسبة الولاة، والعمال، والموظفين في الجهاز الاداري والمالي، للحيلولة دون سطوة الولاة

والعمال على الرعية خاصة في جباية الاموال، وكذلك خوف الخلفاء من ان لايغتال شيء من المواد التي يتم جبايتها في خراسان ومدن المشرق الاسلامي(٨٧).

ولهذا نلاحظ ظهور وسائل جديدة للرقابة في بلاد المشرق الاسلامي منها (وظيفة المستوفي)، فقد كان هذا الشخص يقوم بجمع الأموال بعد استيفائها من العمال ثم يوزعها على مستحقيها، ويرسل الفائض منها الى بيت المال(٨٨).

كذلك فقد كان الخلفاء الامويّون يتابعون الولاة والعمال في كل اقاليم الدولة الاسلامية فمثلا كان سليمان بن عبد الملك (٩٦- ٩٩هـ/ ٧١٤- ٧١٧م)، قد اشتهر بمحاسبة العمال ومراقبتهم(٨٩)، كذلك نرى أن الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧- ٧١٩م)، كان يحاسب عماله كما فعل بيزيد بن المهلب (ت١٠٢هـ/ ٧٢٠م)، على الأموال التي أقرها لسليمان بن عبد الملك، لذلك طالبه بها وأمره بتسديدها الى بيت المال(٩٠)، وقد أشار الكتبي (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الى حرص الخلفاء الأُمويين على تطبيق الرقابة، وحرصهم على محاسبة المخالفين، فقد ذكر أن هشام بن عبد الملك (١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٠٥- ٧١٤م)، كان حريصاً على مراقبة الأموال وطرقها وتحصيلها(٩١).

لقد تطورت الرقابة في العهد الأُموي، إذ تم انشاء الدواوين والتي وجدت رقابة ادارية واضحة ، فقد ذكر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، أن عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦هـ/ ٦٨٤هـ/ ٧٠٥م)، كان " شديد اليقظة، وكثير التعهد لولاته، فبلغه أن عاملا من عمّاله قبل هدية، فأمر بأشخاصه إليه، فلما دخل عليه قال له: أقبلت هدية منذ وليتك؟ قال له: ، يا أمير المؤمنين، بلادك عامرة، وخراجك موفور، ورعيتك على أفضل حال! قال: أجب فيما سألتك عنه، أقبلت هدية منذ وليتك؟ قال: نعم. قال: لئن كنت قبلت هدية ولم تعوّض إنك للئيم. ولئن أنلت مهديك لا من مالك أو استكفيته ما لم يكن يستكفاه، إنك لجائر خائن. ولئن كان مذهبك أن تعوض المهدي إليك من مالك وقبلت ما اتهمك به عند من استكفاك وبسط لسان عائبك، واطمع فيك أهل عملك، إنك لجاهل. وما فيمن أتى أمرا لم يخل فيه من دناءة أو خيانة أو جهل مصطنع!.. "(٩٢).

فضلاً عن ذلك فقد وجد ما يسمى بصاحب الاستخراج[٩٣] وهو الموكل باستصفاء أموال من اتهم باختلاس مال الدولة من الكُتّاب، والعُمّال، والولاة، وجباة الخراج، إذ كان يستخدم كل ما لديه من وسائل التعذيب والارهاق؛ ليستخرج هذه الأموال[٩٤]، وقد استحدث هذه الوظيفة زمن الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤- ٧٠٥م)، إذ كانت مهمة صاحب الاستخراج الاشراف على نظام الجباية ومراقبتها، إذ خصص له مكان خاص أطلق عليه دار الاستخراج[٩٥]، إذ كانت الدولة تحبسهم في دور الاستخراج، فقد حبس سعيد خذينة بن عبد العزيز والي خراسان (١٠٢- ١٠٣هـ/ ٧٢١- ٧٢٢م)، أشخاص في قهندز مرو؛ لأنهم اختلسوا أموال الفيء[٩٦]

وقد يعزل الوالي أو العامل بعد محاسبتهم في خراسان وذلك سبب التأخر في إرسال الخمس الشرعي لبيت المال المركزي، فقد ذكر أن عبد الله بن عامر بن كريز كان أميراً للعراق قد عزل قيس بن الهيثم عامله على خراسان بسبب تأخره في ارسال الخمس الى بيت المال[٩٧].

أما في عهد عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧- ٧١٩م)، ثم انشاء ديوان المظالم، إذ طلب عماله برد المظالم التي تم أخذها من قبل الخلفاء السابقين[٩٨].

ومن الاجراءات التي اتخذت ضد الولاة في خراسان هو محاسبة الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥- ٩٥هـ/ ٦٩٧- ٧١٣م)، للمهلب بن أبي صفرة (٧٨- ٨٢هـ/ ٦٩٧- ٧٠١م)؛ وذلك لقلة المال الذي كان يرسله الى الخليفة[٩٩]، أو لربما كان يعزل الوالي؛ لأنه كان ضعيفاً لاهم له الا جمع المال والترف، وهنا نلاحظ أن عبد الرحمن بن زياد (٥٩- ٦١هـ/ ٦٧٨- ٦٨٠م)، لما قدم من خراسان أمام يزيد قال له يزيد: " كم قدمت به معك من المال من خراسان، قال: عشرين ألف ألف درهم، قال: ان شئت حاسبناك وقبضناها منك ورددناك على محلك، وان شئت سوغناك وعزلناك وتعطي عبد الله بن جعفر خمسمائة ألف درهم، قال: بل تسوغني ما قلت واستعمل عليها غيري "[١٠٠].

وقد ذكرت بعض المصادر انه تم عزل سعيد خذينه (١٠٢- ١٠٣هـ/ ٧٢١- ٧٢٢م)؛ لأنه كان ليناً سهلاً لا يحب أن يغزو؛ لذلك تم عزل[١٠١]. وكذلك من الاجراءات في محاسبة الولاة والعمال الذين كانوا شديدوا السطوة على الرعية خاصة في جباية الخراج، إذ نرى انه تم عزل أُمية بن عبد الله (٧٤- ٧٨هـ/ ٦٩٣- ٦٩٧م)، من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦هـ/ ٦٨٤- ٧٠٥م)، لانه ركن الى الراحة والرفاهية، وكذلك كان شديداً في جباية الخراج مع الرعية، فقد تم عزله وضم خراسان وسجستان الى الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥- ٩٥هـ/ ٦٩٧- ٧١٩م)[١٠٢] ، ونلاحظ في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧- ٧١٩م) انه كان يراقب العمال والولاة وما يفعلون بأموال الرعية، فإذا اشتكى منهم أحد وصدق في شكواه ضد الوالي أو العامل عزله، ومن ذلك انه عزل الجراح بن عبد الله الحكمي (ت ١٠٠هـ/ ٧١٨م)؛ بسبب شكوى قد رفعت عليه من بعض الناس[١٠٣].

وهكذا يتبين لنا طرق محاسبة الولاة، والعمال، والموظفين ومتابعتهم في المشرق الاسلامي، وكيفية الحفاظ على الموارد المالية التي كانت تمد بيت المال المركزي بدمشق، فقد كان لها الدور الاساسي في بناء مؤسسات الدولة الاموية في بلاد المشرق الاسلامي.

الخاتمة

بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقة ، في نهاية هذا البحث فقد توصلت الدراسة الى النتائج التي كان اهمها:

- تنوع الموارد المالية في بلاد المشرق الاسلامي ، مما اسهم في تنامي واردات بيت المال في تلك البلاد ورفد بيت المال المركزي بدمشق بمواد مالية .
- اتبع الولاة والعمال في بلاد المشرق الاسلامي سياسة مالية من خلال عقد اتفاقيات مع الرؤساء والحكام المحلين والتي كان بموجبها يتم استحصال الموارد المالية.
- شهدت الادارة المالية في بلاد المشرق الاسلامي اجراءات عديدة عن طريق سياسة الدولة التي تمثلت في فصل الادارة المالية عن السياسة حيث اصبح

الـوالي يرافقـه مسـؤول الخـراج، فضـلا عـن احيـاء تقليـد هـدايا النـوروز والمهرجـان في ولايات المشرق الاسلامي.

- اتبـع الخلفـاء والـولاة سياسـة رقابيـة ماليـة فـي بـلاد المشـرق الاسـلامي مـن خـلال بعــض الاجهــزة الاداريــة المكلفــة فــي محاســبة المقصــر والمخــتلس وكــذلك للحيلولة دون وقوع الظلم على الرعية.

Abstract

The Financial Resources in the Islamic Orientation during the Umayyad Era (41- 132 A.H.)

Keywords: Financial Resources , the Islamic Orientation, Umayyad Era

A research extracted from a thesis

M.A. Student
Khalid Ahmaed Jamil
University of Di College of Education for Humanities
Department of History

Supervisor
Asst. Prof. Hamed Hamid Attieh (Ph.D.)
University of Diyala College of Education for Humanities Department of History

After conquests Islamic conquests of Islamic Orientation, the Umayyad state established the basic pillars in establishing the government and activating the financial functions institutions that became the pillars of state rule in the orient and Khorasan as the main center of the government extending to country beyond the river. The financial resources are varied in all these citiec which are gained by the state either by the agreements with rulers and local presidents or through taxes and other resources,

have been keen Caliphs and governors to follow up the management of financial institutions and their organization and ways of disbursement which contributed in supporting the central Baytul mal in Damascus with financial resources.

The current research tackled with Islamic orientations in terms of linguistic and terminology and financial revenues in the Islamic orientations as well as the ways of raising financial resources in the Islamic orientations , and monitoring and accounting of workers and employees in the Islamic orientations.

الهوامش

(١) ابن منظور، ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب ، ط١ ، مط دار صادر ، (بيروت – بلات)ج١٠، ١٧٥؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطبعة دار الهداية ، (بلام – بلات) .ج١، ص٦٣٩٥.

(٢) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد بن عمر بن تميم البصري (ت١٧٠هـ/ ٧٧٦م)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (بغداد– ١٤١٦هـ)،ج٥، ص٣٨؛ الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد المختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، (بيروت– ١٤٢٤هـ)،ج١، ص١٢٢.

(٣) ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان،ط٢، دار صادر، (بيروت– ١٤١٥هـ)، ج٥، ص١٣٣

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٦٣.

(٥) الفيومي، أحمد بن محمد المقري (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٨م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط١، المكتبة العلمية، (بيروت– بلات)، ط١، ج١، ص٣١٠.

(٦) قدامة بن جعفر، أبو الفرج البغدادي (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)،الخراج وصناعة الكتابة،ط١، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، مطبعة دار الحرية ، (بغداد – ١٤٠١هـ).،ج١، ص٩٥.

(٧) المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت٣٨٠هـ/ ٩٩١م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط٢، مطبعة بريل ،(ليدن – بلات) ، ج١، ص٢٦٠–٢٦١.

(٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص٢٠٩؛ وللمزيد ينظر: خلف، ، ادارة أقاليم المشرق في العصر العباسي الأول، ص١٤؛ لازم، ، مظاهر الحياة الاجتماعية في أقاليم المشرق من خلال كتب الرحالة والجغرافيون العرب المسلمين، ص٦.

(٩) الاصطخري، أبو إسحاق بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)،المسالك والممالك، ط١، دار صادر، (بيروت – ١٤٢٥هـ)،ج١، ص٢٥٥.

(١٠) (*) الرَّطانةُ: هو كل كلام تتَكَلَّم به الأَعْاجم ن نقول: رأيتهما يَتَراطنانِ، أي يتكلمان وهو كـلّ كـلامٍ لا تَفْهَمُـهُ العرب،ينظـر: الفراهيـدي، العـين ،ج٧،ص٤١٣؛ابـن منظور،لسـان العرب،ج١٣،ص١٨١.

(١١) ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)،مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،(المنصورة – ١٤١١هـ)، ج١، ص١٠٠؛ الكيلاني، جمال الدين صالح ،خراسان التاريخية في ضوء المصادر الاسلامية، مراجعة ،د محي هلال السرحان، مطبعة مكتبة المصطفى للنشر(القاهرة–٢٠١٢م)، ص٢١٨.

(١٢) فلهاوزن، يوليس، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الأُموية، ترجمة: أحمد عبد الهادي أبو ريدة، ط١، (القاهرة– ١٩٩٣م)، ص٤٥٤– ٤٥٦.

(١٣) الطبري، ابو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الطبري – تاريخ الرسل والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٤٠٧هـ)، ج٤، ص٢٠٠؛ ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)العقد الفريد، ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت–١٤٠٤هـ)، ج٣، ص٣٤٤؛ النويري ، شهاب الدين أحمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، المكتبة العربية ، (القاهرة – ١٩٧٦م)،ج٢، ص٤٥١؛ صادق، أحمد توفيق، ثغر خراسان من الفتح العربي حتى قيام الدول المستقلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، (القاهرة–١٩٨٤م)، ص٢٦٠.

(١٤) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت٦٦٦هـ/ ١٢٧٠م)،مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية– الدار النموذجية،(بيروت– ١٤٢٠هـ)، ج١، ص٨١.

(١٥) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج١، ٣٧٦.

(١٦) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)،الأحكام السلطانية، مطبعة دار الحديث، (القاهرة– بلات)، ج١، ص١٤٠.

(١٧) الماوردي، الاحكام السلطانية، ج١، ص١٤٠.

(١٨) لسان العرب، ج٣، ص٦٦.

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٣٢٨٨؛ الفيومي، المصباح الكبير، ج٢، ص٥١٣؛ الفيروز آبادي، أبو طه مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)،القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث للتحقيق في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت– ١٤٢٦هـ)،ج١، ص٤٩٧.

(٢٠) يحي بن ادم القرشي (ت ٢٠٣هـ/ ٨١٨م)،الخراج، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، مطبعة دار الشروق، (القاهرة- ١٤٠٧هـ)، ص٥٩- ٦٩.

(٢١) أبو يوسف يعقوب، بن ابراهيم بن حبيب بن سعد (ت ١٨٢هـ/ ٧٩٨م)،الخَرَاج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، وسعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، (بلام- بلات)، ص١٣٢؛ الخفاجي، خضر عبد الرحمن،الجوانب الاقتصادية المالية في كتاب (فتوح البلدان للبلاذري)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، (٢٠٠٣م)، ص٥.

(٢٢) العلواني، جهاد عبد الحسين،الفكر الاقتصادي الاسلامي في ضوء الحديث النبوي الشريف، اطروحة دكتوراه، منشور، كلية الآداب- جامعة بغداد، (بغداد- ١٩٩٩م)،ص٥٧.

(٢٣) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٢٤م)،الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ج٦، ص٢٦؛ البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)،فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ١٤٠٨ هـ)، ج١، ص٣٨٤.

(٢٤) فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص٤٥٤- ٤٥٦.

(٢٥) الدوي، عبد العزيز،نظام الضرائب في خراسان في صدر الاسلام، (مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١١، لسنة/ ١٩٤٦م)، ص٨٢- ٨٣.

(٢٦) الفيروزبادي، القاموس المحيط، ج١، ص١٢٧٠.

(٢٧) لسان العرب، ج١٤، ص١٤٣.

(٢٨) ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٢٧٩؛ الرازي، مختار الصحاح، ج١،ص١٠٣.

(٢٩) الماوردي ،الاحكام السلطانية، ج١، ص٢٢١.

(٣٠) الأزهري، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/ ٩٨١م)،تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ١٤٢١هـ)، ج٢٧، ص٢٦.

(٣١) الحميري ، نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين عبد الله العمري وآخرون ، ط١ ، مط دار الفكر المعاصر ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج٢، ص١٠٧٩.

(٣٢) ابن مماتي، سعد شرف الدين (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)،قوانين الدواوين، تحق: عزيز سوربال عطية، (القاهرة- بلات)، ص٣١٩؛ الجواري، طلال حميد مراد، التنظيمات الاقتصادية لدولة بني أيوب من (٥٨٣- ٦٥٦هـ/ ١١٨٧- ١٣٥٨م)، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد- ٢٠١٢م)، ص٣٥٨.

(٣٣) ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)،البلدان، تحقيق: يوسف الهادي،ط١، عالم الكتب،(بيروت -١٤١٦هـ)، ج١، ص٢٦٨.

(٣٤) الدوري، نظام الضرائب، مج٤٩،ج١، ص٥٤.

(٣٥) الفراهيدي، العين، ج٥، ص٣٩٤؛ ابن الأثير ،مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٨مـ)،النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، (بيروت – ١٩٧٩)، ج٢، ص٣٠٧.

(٣٦) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٠، ص١٧٥؛ النسفي، أبو حفص عمر بن محمد بن أسماعيل (ت٥٣٧هـ/ ١١٤٢م)، طلبة الطلبة، مطبعة العامرة، مكتبة المثنى، (بغداد- ١٣١١هـ)،ج١، ص١٦.

(٣٧) المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي (ت٦١٥هـ/ ١٢١٣م)،المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، (بلام- بلات)، ج١، ص٢٠٩.

(٣٨) المسعودي، نجم،الدواوين في العصر الأُموي، ط١، جامعة بغدادن (بغداد- ١٤٠٩)، ص٦٤.

(٣٩) أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٤٨م)،الأموال ، تحقيق : محمد عمارة ، دار الشروق ، (بيروت – ١٩٨٩م)، ص٣٥٩؛ العاور ،صلاح حسن، النظام الاداري في العصر الاموي في المشرق ،اطروحة دكتوراه ،منشورة ،جامعة البنجاب(الهند–بلات)،ص٤٨٠.

(٤٠) الأزدي، جمهرة اللغة،ج٢، ص١٠٨٣؛ ابن قتيبة الدينوري، ابو حنيفة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٢٧٩م)،غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني،(بغداد- ١٣٩٧هـ)،ج١، ص٢٢٨.

(٤١) ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (ت٣٢٨هـ/ ٩٤٤م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٩٢م). ، ج٢، ص٦٨؛ الركابي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)،النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، (مكة المكرمة- ١٠٤٨هـ)،ج٢، ص٢٩٧؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط،ج١، ص١٠٢٨.

(٤٢) البغدادي، ثامر الدين أبو سعيد عبد الله ببن محمد (ت٦٨٥هـ/ ١٢٩٢م)،أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ١٤١٨هـ)،ج٥، ص١٩٩- ٢٠٠.

(٤٣) لسان العرب، ج١، ص١٢٦.

(٤٤) الرازي، مختار الصحاح، ج١، ص٢٣١.

(٤٥) ابن قتيبة ، غريب الحديث،ج١ ،ص٢٢٨؛ بن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) المخصص ،تحقيق: خليل إبراهم جفال،ط١، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت–١٤١٧هـ) ،ج٣،ص٤٤٦.

(٤٦) يحي بن آدم، الخراج، ص٢١٨.

(٤٧) ابو يوسف، الخراج، ص١٧؛ يحيى بن ادم ، الخراج ،ص١١٢.

(٤٨) ابو يوسف ،الخراج، ص ٢٧١؛ الماوردي، الاحكام السلطانية ،ص٢٢٠.

(٤٩) ابن منظور ، لسان العرب، ج٢،ص٢٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج٤،ص٣٤٩.

(٥٠) الخراج، ص١٤٦.

(٥١) يحي بن آدم، الخراج، ص١٧٢– ١٧٣.

(٥٢) أبو يوسف، الخراج، ج١، ص١٣٥.

(٥٣) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٠، ص٥٦.

(٥٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٨.

(٥٥) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٢٧٩.

(٥٦) الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٠، ص٥٦.

(٥٧) الأزهري، تهذيب اللغة ، ج١٠، ص٥٧.

(٥٨) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)،زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المصري، ط١، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت– ١٤٢٢هـ) ج١، ص٤١٢؛ بن منظور، لسان العرب، ج١٣،ص٢٧٩.

(٥٩) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)،صحيح البخاري، دار الشعب (القاهرة– بلام)،ج٢،ص١٢٧.

(٦٠) المسالك والممالك للاصطخري، ص١٥٥.

(٦١) المسالك والممالك للاصطخري، ص١٥٥.

(٦٢) محمد، قطب ابراهيم، النظم المالية في الاسلام،ط٤،الهئية العامة المصرية للكتاب(القاهرة–١٩٦٩م)،العاور ، النظام الاداري، ص٥٥١.

(٦٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ج١، ص٣٠٥؛ ابن اعثم ، محمد احمد الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)،الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٤١١هـ)، ج٢، ص١٤٢.

(٦٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٥٣٨.

(٦٥) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٢٩٢.

(٦٦) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٢٩٢.

(٦٧) أحسن التقاسيم، ج١، ص٣٤٠.

(٦٨) تاريخ الرسل، ج٤، ص٥٢.

(٦٩) البلاذري، فتوح البلدان، ج٧، ص٥٠٥؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)،تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الامير مهنا،ط١،مطبعة الشركة الاعلامية للمطبوعات،(بيروت-١٤٣١هـ)، ج٣، ص١٦.

(٧٠) الطبري، تاريخ الرسل، ج٥، ص٢١٧/ ج٦، ص١٠١؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م) ،البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بورسعيد- بلات)، ج٦، ص٢.

(٧١) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ج١، ص١٤.

(٧٢) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٥٩٧؛ البلاذري، فتوح البلدان، ج١، ص٣٦٥.

(٧٣) أبو يوسف، الخراج، ص٥٩.

(٧٤) الطبري،، تاريخ الرسل، ج٦، ص٥٢٩.

(٧٥) أبو يوسف، الخراج، ص٣٦؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٥.

(٧٦) ابن عبد الحكم، أبو أحمد المصري عبد الله بن أعين بن ليث بن رافع (ت ٢١٤هـ/ ٨٢٩م)، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة- ١٩٢٢م)،ج١، ص١٧٨.

(٧٧) أبو يوسف، الخراج، ص٥٧.

(٧٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٣، ص٥٥، العاور، النظام الاداري، ص٥٠٨.

(٧٩) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦م) ، ج٤، ص٥٥؛ العاور، النظام الاداري، ص٥٠٨.

(٨٠) ابن قدامة المقدسي، المغني، ج٤، ص٢٦٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣،ص٢٠٦.

(٨١) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٢٠٦- ٢٠٧.

(٨٢) اليعقوبي، البلدان، ج٣، ص٥٥؛ البلاذري، فتوح البلدان، ج٣، ص٥٠٠.

(٨٣) آرثر، كريستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: علي الخشاب،(القاهرة- ١٩٧٥م) ص٩٩.

(٨٤) نجدة خماس، الادارة في العصر الأُموي، دار الفكر، (دمشق- ١٩٧٨م)،ص٤٩٠.

(٨٥) البلاذري، فتوح البلدان، ج٣، ص٥٢؛ صادق، ثغر خراسان، ص٢٧٨.

(٨٦) البلاذري، فتوح البلدان، ج٣، ص٥٠٥؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص١١٤.

(٨٧) البلاذري، فتوح البلدان، ج٣، ص٥٠٣؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٦، ص٣١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ١٤١؛ صادق، ثغر خراسان،ص٢٦٤.

(٨٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩،ص٢٢٢.

(٨٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٢٦؛ عياش، حسن حسين عبدالله ،الولاة والعمال في الجهاز الاداري منذ وفاة الرسول حتى نهاية الدولة الاموية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،(نابلس –٢٠٠٢م)، ص١٥٤.

(٩٠) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥٠.

(٩١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٢٢٢.

(٩٢) الكتبي، ابن شاكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)،فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت– ١٣٩٢هـ)، ج٤، ص٢٣٨.

(٩٣) الجاحظ، ابو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب، (ت:٢٥٥هـ/٨٦٩م)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، دار الجيل، (بيروت– ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ج٣، ص٣٠٣؛ أبو حيان التوحيدي، علي بن بن محمد بن العباس (ت٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)،البصائر والذخائر، تحقيق:دار القاضي، ط١،دار صادر،(بيروت– ١٤٠٨هـ) ،ج٨،ص٩٦.

(٩٤) الاستخراج: ويطلق على صاحب الاستخراج، وهو الموكل باستقصاء أموال من اتهم بالاختلاس من الدولة من الكتاب والعمال والولاة وجباة الخراج، ويستخرج كا ما لديه في سبيل استخراج هذه الاموال. الجاحظ، البرصان والعميان، ج١، ص١٥٧.

(٩٥) الجاحظ، البرصان والعرجان، ج١، ص١٥٧؛ أبن الأثير، النهاية في غريب الحديث،ج١، ص٥٧.

(٩٦) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٥٨؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١١٤١م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، مطبعة الكتب العلمية، (بيروت– ١٤١٨هـ)، ج٢، ص٤٥.

(٩٧) الطبري، تاريخ الرسل، ج٥، ص٣٣٦؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، ط٢، دار الفكر، (بيروت– ١٤٠٨هـ)، ج٣،ص١٠١؛ سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)،مرآة الزمان في تاريخ الاسبان، تحقيق: احسان عباس، ط١، مطبعة الشروق، ب(بيروت– ١٤٠٥هـ)، ج١٠، ص٧، ٣٣٢؛ صادق، ثغر خراسان، ص٢٧١.

(٩٨) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص١٩٣؛ مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ،تحقيق: أبو القاسم أمالي ، ط٢، شروش،(طهران – ٢٠٠٠م) ، ج١،ص٥١١.

(٩٩) ابن مسكويه، تجارب الامم، ج٥، ص٣٩٩.

(١٠٠) البلاذري، أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي،ط١،دار الفكر،(بيروت- ١٤١٧هـ)، ج٧، ص٣١٦؛ أبن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤،ص٢٤.

(١٠١) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٢٥٦؛ أبن الجوزي، ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط١، مطبعة صادر، (بيروت- ١٣٠٥هـ)، ج٥، ص٣١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص١١٣.

(١٠٢) الطبري، تاريخ الرسل، ج٤، ص٩١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤،ص١٤٨.

(١٠٣) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص١٤٨؛ صادق، ثغر خراسان، ص٢٧١.

(١٠٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص١٤٨.

المصادر

i. ابن ادم ، يحي القرشي (ت ٢٠٣هـ/ ٨١٨م)

ii. الخراج، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، مطبعة دار الشروق، (القاهرة- ١٤٠٧هـ).

iii. ابن اعثم ، محمد احمد الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)،

iv. الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٤١١هـ) .

v. ابن الأثير ،مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٨م)

vi. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، (بيروت – ١٩٧٩).

vii. ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

viii. الكامل في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦م) .

ix. ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (ت٣٢٨هـ/ ٩٤٤م)

x. الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٩٢م).

xi. لبخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)

xii. صحيح البخاري، دار الشعب (القاهرة- بلام).

xiii. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

xiv. زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المصري، ط١، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت- ١٤٢٢هـ)
xv. ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)
xvi. البلدان، تحقيق: يوسف الهادي،ط١، عالم الكتب،(بيروت -١٤١٦هـ).
xvii. ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)
xviii. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،(المنصورة – ١٤١١هـ)
xix. ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)
xx. المسالك والممالك ، دار صادر ،(بيروت ١٣٠٧هـ).
xxi. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)
xxii. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، ط٢، دار الفكر، (بيروت- ١٤٠٨هـ).
xxiii. ابن خياط ، ابو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)
xxiv. تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق أكرم ضياء العمري ،مؤسسة الرسالة، (بيروت -١٣٩٧هـ)
xxv. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٢٤م) ،
xxvi. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
xxvii. بن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)
xxviii. المخصص ،تحقيق: خليل إبراهم جفال،ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٤١٧هـ) ،ج٣،ص٤٤٦.
xxix. ابن عبد الحكم، أبو أحمد المصري عبد الله بن أعين بن ليث بن رافع (ت ٢١٤هـ/ ٨٢٩م)
xxx. فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة- ١٩٢٢م).

xxxi. ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) ،العقد الفريد، ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٠٤هـ).
xxxii. ابن قدامى المقدسي، أبو محمد عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٤م)
xxxiii. المغني، تصحيح محمد رشيد رضا، ط١، دار الفكر للنشر، (بيروت-١٣٢٨هـ).
xxxiv. ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمران (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٦م)
xxxv. البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت- ١٤٠٧هـ).
xxxvi. ابن مماتي، سعد شرف الدين (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)
xxxvii. قوانين الدواوين، تحق: عزيز سوربال عطية، (القاهرة- بلات).
xxxviii. ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)
xxxix. لسان العرب ، ط١ ، مط دار صادر ، (بيروت – بلات).
xl. أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٤٨م)
xli. الأموال ، تحقيق : محمد عمارة ، دار الشروق ، (بيروت – ١٩٨٩م) .
xlii. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م)
xliii. جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي خير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين،(بيروت-١٤٠٧هـ).
xliv. الأزهري، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/ ٩٨١م)
xlv. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي،(بيروت- ١٤٢١هـ).
xlvi. الاصطخري، أبو إسحاق بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)
xlvii. المسالك والممالك، ط١، دار صادر، (بيروت – ١٤٢٥هـ).
xlviii. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)
xlix. فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ١٤٠٨ هـ).
l. الجاحظ، ابو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب،(ت:٢٥٥هـ/٨٦٩م)،

li. التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب التونسي،ط٢، مكتبة الخانجي ،(القاهرة -١٤١٤هـ).
lii. الجهشياري ، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٢م)
liii. كتاب الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا -ابراهيم الابياري-عبد الحفيظ شلبي،، ط١، مطبعة مصطفى الباني الحلبي واولاده،، القاهرة ١٣٥٧هـ).
liv. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/ ١٢٧٠م)
lv. مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية- الدار النموذجية،(بيروت- ١٤٢٠هـ).
lvi. الركابي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)
lvii. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، (مكة المكرمة- ١٠٤٨هـ).
lviii. زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المصري، ط١، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت- ١٤٢٢هـ).
lix. الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
lx. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق :مجموعة من المحققين ، مطبعة دار الهداية ،(بلام - بلات).
lxi. سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)
lxii. مرآة الزمان في تاريخ الاسبان، تحقيق: احسان عباس، ط١، مطبعة الشروق،(بيروت- ١٤٠٥هـ).
lxiii. الطبري، ابو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)
lxiv. تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٤٠٧هـ).
lxv. الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت٣٥٠هـ/٩١٦م)

lxvi. معجم ديوان الأدب ، تحقيق : أحمد مختار عمر ، مراجعة : إبراهيم أنيس ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ، (القاهرة – ١٤٢٤هـ).
lxvii. الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م)
lxviii. العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مطبعة دار ومكتبة الهلال ، (بلام – بلات).
lxix. الفيروز آبادي، أبو طه مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)
lxx. القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث للتحقيق في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت– ١٤٢٦هـ).
lxxi. الفيومي ، أحمد بن حمد بن علي (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م)
lxxii. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ط١ ، المكتبة العلمية ، (بيروت – بلات).
lxxiii. قتيبة الدينوري، ابو حنيفة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٢٧٩م)
lxxiv. غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني، (بغداد– ١٣٩٧هـ).
lxxv. قدامة بن جعفر، أبو الفرج البغدادي (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)
lxxvi. الخراج وصناعة الكتابة،ط١، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، مطبعة دار الحرية ، (بغداد – ١٤٠١هـ).
lxxvii. الكتبي، ابن شاكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)
lxxviii. فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت– ١٣٩٢هـ).
lxxix. المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي (ت٦١٥هـ/ ١٢١٣م)
lxxx. المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، (بلام– بلات).
lxxxi. المقدسي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد ، البشاري(ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)
lxxxii. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،ط٢، مطبعة بريل ، (ليدن – بلات).
lxxxiii. المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)
lxxxiv. البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بورسعيد– بلات).

lxxxv. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١١٤١م)

lxxxvi. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ط١، مطبعة الكتب العلمية،(بيروت- ١٤١٨هـ).

lxxxvii. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)

lxxxviii. الأحكام السلطانية، مطبعة دار الحديث، (القاهرة- بلات).

lxxxix. النسفي، أبو حفص عمر بن محمد بن أسماعيل (ت٥٣٧هـ/ ١١٤٢م)

xc. طلبة الطلبة، مطبعة العامرة، مكتبة المثنى، (بغداد- ١٣١١هـ).

xci. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

xcii. معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٥م).

xciii. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

xciv. تاريخ اليعقوبي، تحقيق :عبد الامير مهنا،ط١،مطبعة الشركة الاعلامية للمطبوعات،(بيروت-١٤٣١هـ)

xcv. أبو يوسف يعقوب، بن ابراهيم بن حبيب بن سعد (ت ١٨٢هـ/ ٧٩٨م)

xcvi. الخَرَاج،تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، وسعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث،(بلام- بلات).

المراجع

i.آرثر، كريستنسن

ii.ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: علي الخشاب، (القاهرة- ١٩٧٥م).

iii.خطاب ، ادهام فاضل

iv.إقليم خراسان دراسة في أوضاعه السياسية والإدارية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧م

v.خلف ، كاظم ستر

vi.ادارة اقاليم المشرق في العصر العباسي الاول، اطروحة خلف ، كاظم ستر، ادارة اقاليم المشرق في العصر العباسي الاول، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،(بغداد – ١٩٩٦م).

vii.الدوي، عبد العزيز

viii.نظام الضرائب في خراسان في صدر الاسلام، (مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١١، لسنة/ ١٩٤٦م).
ix.صادق، أحمد توفيق
x.ثغر خراسان من الفتح العربي حتى قيام الدول المستقلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، (القاهرة-١٩٨٤م)
xi.العاور ،صلاح حسن
xii.النظام الاداري في العصر الاموي في المشرق ،اطروحة دكتوراه ،منشورة ،جامعة البنجاب(الهند-بلات).
xiii.العلواني، جهاد عبد الحسين
xiv.الفكر الاقتصادي الاسلامي في ضوء الحديث النبوي الشريف، اطروحة دكتوراه، منشور، كلية الآداب- جامعة بغداد، (بغداد- ١٩٩٩م).
xv.عياش، حسن حسين عبدالله
xvi.الولاة والعمال في الجهاز الاداري منذ وفاة الرسول حتى نهاية الدولة الاموية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،(نابلس -ى١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
xvii.فلهاوزن، يوليس
xviii.تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الأُموية، ترجمة: أحمد عبد الهادي أبو ريدة، ط١، (القاهرة- ١٩٩٣م).
xix.لازم ،جنان كاظم ضاهر
xx.الحياة الاجتماعية في اقليم المشرق من خلال كتب الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين ،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد،(بغداد-٢٠٠٩م).
xxi.محمد، قطب ابراهيم،
xxii.النظم المالية في الاسلام،ط٤،الهئية العامة المصرية للكتاب(القاهرة-١٩٦٩م)،
xxiii.المسعودي، نجم
xxiv.الدواوين في العصر الأُموي، ط١، جامعة بغدادن (بغداد- ١٤٠٩).
xxv.نجدة، خماس
xxvi.الادارة في العصر الأُموي، دار الفكر، (دمشق- ١٩٧٨م).